من هو سيد الشرق الأوسط؟

مشاري الذايدي *

مع تتابع الانفجاريات السياسية والأمنية في منطقتنا العربية والإسلامية، ومع الدخول الأمريكي والبريطاني الكبير عسكريا وسياسيا وإعلاميا على هذا الجزء من مشاري الذايدي العالم، أصبحت الدراسات التي تصدرها مراكز الأبحاث الغربية والدوريات والمطبوعات غزيرة ومتنوعة.

وبلا ريب فإن هذه الدراسات متفاوتة في موضوعيتها أو في درجة تلوينها الإيديولوجي، ولكن كثرتها وتتابعها تدل على أن لدى الغرب القدرة على الحركة والديناميكية ونقد الذات، وعدم الجمود عند »الأساليب« أو »عبادة الأسلوب«، ليس من أجل أن البحث عن الحقيقة فضيلة وحسب، بل لأن الحقيقة هي التي تجدي السياسي والدول الغربية، أي أن الفائدة العملية الصرفة هي التي تقود عملية البحث عن القراءة الصحيحة، أو محاولة الوصول إلى هذه القراءة.

في عدد نوفمبر/ديسمبر، من مجلة شؤون خارجية الأمريكية، كتب رئيس مجلس الشؤون الخارجية ريتشارد انهايس، عن مستقبل السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط قائلا، إن عصر الهيمنة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط قد انتهى وبدأت مرحلة جديدة. ويعتقد الكاتب أن تشكيل المرحلة الجديدة سيعتمد على عناصر جديدة ومتعددة للتأثير على منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي يعني ان على الولايات المتحدة أن تعتمد على الدبلوماسية وليس على اليد العسكرية للمحافظة على مصالحها.

ثم يفيض الكاتب في استعراض تاريخ المنطقة السياسي وعلاقة المنطقة بالغرب مستذكرا لحظة انهيار الدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى، ثم مرحلة الاستعمارين الفرنسي والانكليزي إلى لحظة انتهاء الحرب العالمية الثانية وما صاحبها من صعود الوعي القومي والمرحلة السياسية القومية في المنطقة العربية بكل أحلامها وعنفوانها، ثم مرحلة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، ثم مرحلة حرب ١٩٦٧ وما بعدها، وإدراك الغرب، والرأي العام فيه، لمدى أهمية المنطقة من منظور الأمن الاقتصادي باعتبار النفط هو دم الحياة المعاصرة.

ومع نهاية الحرب الباردة، وفقا للكاتب، أصبح النفوذ الأمريكي في ذروته، وتجلى ذلك النفوذ في حرب تحرير الكويت... ثم السعي الأمريكي الحثيث لعملية السلام بين إسرائيل والعرب.

كل هذه المراحل، حسب الباحث، تعتبر من »الشرق الأوسط القديم«.

غير أن هذا الشرق الأوسط القديم بدأ بالتغير، ومن أبرز محطات تغيره قرار الرئيس بوش الابن غزو العراق، والذي على ضوئه تمت إزاحة »السنة« عن حكم العراق وتمكين »الشيعة«، الأمر الذي أدى إلى تأزيم العلاقة بين الشيعة والسنة، ومن ثم بروز التوتر والصراع الطائفي في العراق وخارجه.

سقوط نظام الشرق الأوسط القديم، حسب الكاتب الأمريكي، كان بسبب الانظمة العربية الحاكمة (يمكن أن نضيف إليها بشكل أو بآخر تركيا الكمالية وإيران الشاه) التي لم تفلح في الصمود أمام أحزاب الإسلام السياسي، وتعبت كثيرا في منازلة ومصارعة هذه الأحزاب الإسلامية، التي تضع البرنامج السياسي في »النواة« من مشروعها.

ومما ساعد على تفشي تأثير الإسلام السياسي، ويا للمفارقة!، هو حالة العولمة التي سهلت الحركة والتواصل بين هذه الجماعات، وأيضا الانتشار الإعلامي وانحلال قبضة الدولة عن الإعلام ساعد في زيادة حالة »التسييس« لدى شعوب هذه المنطقة، مع الدفق الإعلامي والصور المتلاحقة عن الحرب في العراق ولبنان وفلسطين.

ثم ينتهي الكاتب إلى خلاصة تصوره لشكل المنطقة الجديد ويقوم هذا التصور على ملامح منها: أن أمريكا، ورغم هذا كله، سوف تظل اللاعب الأكبر في المنطقة، لكن سوف تدخل قوى أخرى تزاحمها مثل روسيا والصين والاتحاد الأوربي، وان إيران سوف تصبح إحدى القوى المؤثرة خصوصا من خلال حمايتها للاسلام الشيعي المسيس في المنطقة العربية، وابرز صوره حزب الله في لبنان. كما أن الوضع في العراق سيستمر على ترديه وسيصير مركزا للصراع يؤثر على جواره. وأسعار النفط ستصعد أكثر وصولا غالى سعر مائة دولار نظوا لزيادة الطلب من الهند والصين. الأمر الذي يعني زيادة هائلة في المداخيل للدول المنتجة للنفط وعلى رأسها السعودية وإيران، وسيؤدي هذا، مع توتر المنطقة، غالى سباق تسلح وإنفاق عسكري عال لدول المنطقة.

وأخيرا يرى الكاتب ريتشارد انهايس، أن الارهاب سوف يزداد في المنطقة خاصة في العراق المقسم، أما في مصر والسعودية، فلن يتوقف الصراع مع التيارات الأصولية ـ وعلى رأس هذه التيارات المعارضة جماعات »الجهاد« ـ التي تريد ضرب الدولة والحلول محلها.

ويعتقد الكاتب أن ذلك الصعود والاستمرار في الضغط الذي تشكله هذه الجماعات، سواء من خلال الارهاب أو من خلال زيادة الضغط الاجتماعي والسياسي، خصوصا في مصر والسعودية، سوف يجعل هذه الدول تستمر في مكافحتها، وأن دولا مثل السعودية سوف تسعى للتغيير والإصلاح، والمقاومة لهذا الإصلاح ستهب من قبل التيارات الدينية وليس من التيارات اليسارية والليبرالية.

هذا تلخيص لمجمل الأفكار الرئيسية لمقالة انهايس، ولنا ان نتذكر أن افكارا مثل فكرة صراع الحضارات لصمويل هنتجتون، أو نهاية التاريخ لفرانسيس فوكوياما بدأت بمقالات كهذه نشرت في مطبوعات مثل »شؤون خارجية«.

ربما تصبح هذه الأفكار والتصورات قائدة للعهد الأمريكي الجديد، مع صعود الحزب الديموقراطي، وضعف تأثير المحافظين الجدد، ولكن من الضروري التذكير بأن الحرب في العراق، وبسبب الأخطاء التي ارتكبتها الإدارة الامريكية في استثمار النصر، هي التي تقود هذا الجدل في أوساط الباحثين والمفكرين في أمريكا، كما إن السجال حول تعريف وتشخيص الوضع الأمريكي في العراق تحول الى مادة جدال سياسي بين الحزبين، فهذه القضية، قضية العراق، يعتبرها الديموقراطيون، قضية جمهورية من ألفها الى يائها، وبالتالي فهم لا يريدون تحمل أكلافها أمام الناخب الأمريكي .. كما قال لي برنارد هيكل الباحث الأمريكي.

ولكن هل يقدرون على ذلك، وهل هناك إستراتيجية خروج صحيحة وسليمة وغير مدمرة من العراق؟! وهل تملك أمريكا هذا الخيار أصلا؟

الأمر الآخر، بعيدا عن العراق وقريبا منه في نفس الوقت!، هو حول تشخيص وضع علاقة الدول العربية بتيارات الإسلام السياسي. فمن صحيح القول إن هناك حالة انزياح من قبل الأحزاب السياسية الإسلامية ناحية إيران، دع حالة حزب الله، فهذه مفهومة وبدهية، بل حتى في حالة حماس السنية الاخوانية في فلسطين، وهناك اشتباك بين هذه الأحزاب وبين الدول والنخب السياسية العلمانية، سواء في لبنان أو في فلسطين، فيما تغذي إيران هذه الجيوب المشتعلة بالنار، فغيرها من الدول التقليمية التي تقاوم وتنازل إيران تغذي هي الاخرى الطرف الآخر...

ولكن هذا الانزياح ناحية إيران، رغم ضرره الحالي، سيكون أشد ضررا، وستبذل إيران كل ما لديها من اجل تقوية وتصليب حزب الله وحماس وكل القوى التي تتفق معها في معاداة معسكر الاعتدال العربي (السعودية، مصر، الأردن)، وحتى الآن اقتصر الدعم على المال والإعلام وتجييش الشارع العربي، لكن من يدري! فلربما تجاوز الدعم تلك التخوم، ووصل، مع انفتاح الجرح الإيراني وتهيجه بعد قرار مجلس الأمن الدولي بالإجماع ضدها، إلى دعم اكبر واخطر لهذه القوى، بل ولربما نزلت إيران بنفسها و»شمرت عن ذارعيها « وخاضت في مستنقع الارهاب والتفجير والخطف، وأعادتها جذعة«، وما تفجير أبراج الخبر ١٩٩٦ عنا ببعيد.

في ظني، أننا في هذه المنطقة يجب أن نحسن قراءة اللحظة جيدا، ولا نجري وراء وهم الانسحاب الأمريكي من منطقتنا، فأمريكا ورغم كل هذا الجدل الساخن داخلها، لن تتخلى عن المنطقة، فهذه المنطقة ـ من منظورها ـ هي منطقة البترول، ومنطقة إسرائيل، وهي المنطقة المرشحة لأن يأتي منها إرهاب مماثل لإرهاب ١١ سبتمبر ...

ومن أجل المزيد من اتقان قراءة اللحظة، يجب على الدول العربية، خصوصا دول الاعتدال العربي، إن توازن بين إيقاعين في حركتها: الأول الإصلاح والتغيير لأن هذا مطلب مشروع وعادل، كما أنه الضمانة الحقيقية لبقاء الدول والتفاف الشعب حولها، والإيقاع الثاني هو أن يكون هذا الانفتاح بروية وتيقظ، يعني أن تكون الحركة »عوان بين ذلك« لا تأنف من الإصلاح، تحت حجة المحافظة على الهوية، وفي نفس الوقت لاتفتح الباب على مصراعيه فيهتز استقرار المجتمع والدولة، لأن تيارات التوتير الأصولية ذات النزعات الانقلابية في الرؤية، ستفسد ما هو موجود ولن تجلب ما هو مفقود !

وأخيرا، فإننا نحن، أهل هذه المنطقة، من يجب عليه العمل والسعي من اجل الحفاظ على استقرارنا والنجاة من اعاصير الحروب الاهلية، او أننا سنكون في حالة »تسليم اللحى« الى افكار ومشاريع مغامرة، ولكن هذه المرة، بدل ان تكون مغطاة بجلابية جمال عبد الناصر او عباءة صدام حسين ستكون مغطاة بعمامة »السيد« او جبة » الشيخ« ولا ينفع حينها الندم.

---

* نقلا عن جريدة "الشرق الأوسط"

استمرار المعارك الطاحنة ومليشيات المحاكم تفقد المزيد من الأراضي

الحكومة الصومالية تقترح عفوا عاما عمن يسلمون سلاحهم

مقديشو/ اف ب:

حققت الحكومة الانتقالية الصومالية تقدما على ميليشيات المحاكم الاسلامية بعد اسبوع من المعارك وتعهدت أمس الثلاثاء بالعفو عمن يسلمون سلاحهم.

واقر المقاتلون الاسلاميون باخلاء عدد من مواقعهم لكنهم تحدثوا عن "انسحاب تكتيكي" ووعدوا بخوض حرب طويلة لمواجهة الجيش الاثيوبي الذي ينفذ عمليات على الملأ في الصومال.

واعلنت مصادر موثوقة ان ميليشيات المحاكم الشرعية تخلت عن خطوطها حول بيداوة (٢٥٠ كلم شمال غرب مقديشو) مقر المؤسسات الانتقالية والهدف المعلن لهم.

كما انسحبت من مدينتي دنسور (١٢٠ كلم جنوب غرب مدينة بيداوة مقر الحكومة) وبورهاكابا (٦٠ كلم جنوب شرق بيداوة).

واعلن رئيس المجلس الاعلى للمحاكم في الصومال شيخ شريف شيخ احمد أمس الثلاثاء ان القوات الاسلامية قررت "تبديل التكتيك" في الحرب وهي جاهزة لخوض حرب طويلة ضد اثيوبيا.

ويأتي هذا الانسحاب بعد دخول الطيران الحربي الاثيوبي مسرح القتال حيث قصف مطار مقديشو الذي يسيطر عليه مقاتلو المحاكم منذ استيلائهم على العاصمة في يونيو الماضي.

واعلنت الحكومة الاثيوبية أمس ان القوات الحكومية سيطرت على ست بلدات في الصومال منذ بدء الهجوم المضاد الأحد وذلك في بيان لوزارة الاعلام الاثيوبية.

ووفق البيان فان الجيش الاثيوبي "يحاصر" ايضا مدينة دنسور ويتقدم "للسيطرة على بولو وبوردي وجوهر".

واذ اكدت الوزارة ان مليشيات المحاكم تكبدوا "خسائر بشرية ومادية فادحة" حذرت ان سلاح الطيران الاثيوبي "سيكثف هجماته" في الاراضي الصومالية.

من جهتها اعلنت الحكومة الصومالية استعدادها لمنح مقاتلي المحاكم الاسلامية "عفوا عاما" داعية اياهم الى تسليم السلاح.

وتهدد المواجهات المستمرة منذ ٢٠ ديسمبر بزعزعة استقرار القرن الافريقي وهي منطقة استراتيجية على صعيد مكافحة الارهاب الدولي.

ودان الاتحاد الافريقي الاثنين "التصعيد في الازمة" في الصومال وقرر تنظيم "اجتماع تشاوري" اليوم الاربعاء في اديس ابابا مع الجامعة العربية والسلطة الحكومية للتنمية (ايغاد) التي تضم سبع دول شرق افريقية.

في سياق اخر هاجمت اثيوبيا مليشيات المحاكم من الجو أثناء تراجعهم أمس الثلاثاء وهددت بالاستيلاء على مقرهم في مقديشو بعد اسبوع من الحرب في منطقة القرن الافريقي.

وقال مبعوث الصومال لدى اثيوبيا عبدي كريم فارح للصحفيين في اديس ابابا "القوات الاثيوبية في طريقها الى مقديشو.

انها الان على بعد ٧٠ كيلومترا ومن الممكن أن تسيطر على مقديشو في غضون الساعات الاربع والعشرين الى الثماني والاربعين القادمة."

وايد الاتحاد الافريقي حق اثيوبيا في التدخل في ما اعتبره محللون موافقة مهمة.

وقال نائب رئيس الاتحاد الافريقي باتريك مازيمهاكا لهيئة الاذاعة البريطانية ان اثيوبيا أعطت المنظمة التي أنشئت لوقف الصراعات في أنحاء افريقيا "تحذيرا مسهبا" بأنها تشعر بالتهديد.

وأضاف "تحديد حجم التهديد لسيادة اي دولة يرجع الى الدولة نفسها."

إسرائيل توافق على بناء مستوطنة جديدة في الضفة للمرة الأولى منذ ١٩٩٢م

مسؤول إسرائيلي: أولمرت ومبارك يلتقيان الأسبوع القادم

فلسطين المحتلة/ وكالات:

أعلن مسؤول في الحكومة الاسرائيلية أمس الثلاثاء أن ايهود أولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس المصري حسني مبارك سيجريان محادثات الاسبوع القادم في مصر.

وصرح المسؤول بأن الاجتماع سيعقد في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الاحمر وأنه يجيء بعد المحادثات التي أجراها أولمرت يوم السبت مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس حول سبل احياء عملية السلام المتوقفة في الشرق الاوسط.

وقام أولمرت بزيارة مفاجئة للعاصمة الاردنية عمان الاسبوع الماضي لإجراء محادثات مع العاهل الاردني الملك عبد الله.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان أولمرت ومبارك سيلتقيان أوائل الاسبوع القادم بينما قال راديو اسرائيل ان المحادثات المصرية الاسرائيلية ستجرى يوم الثلاثاء القادم.

وصرح المسؤول بأن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط سيزور اسرائيل اليوم الاربعاء لاستكمال ترتيبات زيارة أولمرت.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان ان زيارة أبو الغيط "تأتي ضمن المساعي المصرية للحوار مع جميع الاطراف من أجل تقريب وجهات النظر والعمل على خلق المناخ الملائم للتحرك نحو استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وصولا الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة."

وأضافت أن أبو الغيط سيجتمع مع أولمرت ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني. ولم يشر البيان الى محادثات مبارك وأولمرت المنتظرة.

واجتمع أولمرت ومبارك اخر مرة في شرم الشيخ في يونيو.

على صعيد اخر اعلنت ناطقة باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية أمس الثلاثاء ان وزير الدفاع عمير بيريتس اعطى موافقته على بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية في غور الاردن للمرة الاولى منذ اكثر من عشر سنوات.

وقالت الناطقة ان "الوزارة اعطت موافقتها على بناء ٣٠ منزلا بموجب التزام قطعه وزير الدفاع السابق شاوول موفاز لايواء سكان المستوطنات التي تم اخلاؤها في قطاع غزة".

وهي المرة الاولى منذ العام ١٩٩٢ التي تسمح فيها الحكومة رسميا بانشاء مستوطنة في الضفة الغربية.

وكانت السلطات الاسرائيلية تسمح في المقابل بتوسيع مستوطنات قائمة.

وفي المجال الامني اعلنت متحدثة عسكرية اسرائيلية ان فلسطينيين اطلقوا صباح أمس الثلاثاء خمسة صواريخ من قطاع غزة سقط اثنان منها في المواقع الاسرائيلية.

وقالت المتحدثة ان "احد هذه الصواريخ سقط في منطقة تعتبر استراتيجية في مدينة عسقلان من دون ان يسفر عن ضحايا او اضرار".

وتابعت المتحدثة انه "لم يتم رصد اضرار لثلاثة صواريخ اخرى اطلقت في اليوم نفسه على اسرائيل".

وفي غزة تبنت حركة الجهاد الاسلامي اطلاق صاروخين على سديروت وعسقلان.

من جهة ثانية افاد مصدر طبي وشهود ان ستة فلسطينيين اصيبوا بجروح طفيفة في مواجهات بين جنود اسرائيليين وعشرات من المزارعين الفلسطينيين كانوا يحتجون على بناء جدار الفصل قرب بيت لحم.

وقال شهود ان مواجهات وقعت حين بدأت نحو عشرين جرافة يحميها عسكريون بسياراتهم المصفحة اقتلاع الاشجار وجرف اراضي المزارعين بهدف مواصلة بناء جدار الفصل بين الضفة الغربية واراضي اسرائيل في بلدة ام سلمان.

وقال المزارع محمد بريزيا ان ١٥٠ هكتارا من اراضي المزارعين تم قضمها جراء توسيع الجدار في هذه المنطقة من الضفة الغربية.

في سياق اخر رحبت الحكومة الفلسطينية بدعوة العاهل الأردني الملك عبد الله لرئيس وزرائها إسماعيل هنية لإجراء محادثات في العاصمة الأردنية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد "إن رئيس الوزراء الأردني قدم إلى رئيس الوزراء هنية دعوة رسمية من جلالة الملك عبد الله لزيارة الأردن للتباحث في التطورات الأخيرة والاجتماع بالرئيس (عباس) أبو مازن لمناقشة التطورات الأخيرة والقضايا ذات الخلاف"، وأضاف أن هنية رحب بالدعوة "وجارية الترتيبات لتحديد الموعد".

وقال المتحدث باسم الحكومة الأردنية ناصر جودة إن الدعوة تمثل متابعة لمبادرة الملك عبد الله لبذل كل الجهود لإنعاش عملية السلام ولدعم الوحدة الوطنية الفلسطينية واستكشاف كل الخيارات بما في ذلك استضافة اجتماع بين عباس وهنية عندما يصبح الوضع صحيحا.

من ناحيته قال رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت في لقائه بعباس الذي وصل عمان أمس الاول وغادر أمس إلى القاهرة إن بلاده ستستضيف لقاء عباس هنية عند "تهيؤ الظروف المناسبة" ما يعني أن اللقاء سيتم على الأرجح بعد عطلة عيد الأضحى.

وكان من المفترض أن يعقد عباس لقاء مع العاهل الأردني، غير أن اللقاء ألغي حسب بيان للديوان الملكي دون تحديد الأسباب، وحدد موعد جديد للقائهما بعد انتهاء عطلة عيد الأضحى مطلع العام الجديد.

مصادر سياسية أردنية غير رسمية أشارت إلى أن إلغاء إلغاء عباس مع الملك عبد الله جاء بسبب سعي بعض المقربين من عباس لعرقلة المبادرة الأردنية ورفض حضور هنية للأردن.

من ناحية ثانية اعتقلت قوة تابعة للجيش الإسرائيلي قائد لجان المقاومة الشعبية في منطقة شمال الضفة الغربية ياسر نزّال.

وقال موقع هآرتس الإلكتروني إن الجيش الإسرائيلي اعتقل تسعة فلسطينيين، بينهم نزال، في بلدة قباطية القريبة من مدينة جنين في شمال الضفة.

وفي جنين بالضفة الغربية اعتقلت قوات الاحتلال محمود السعدي القائد السياسي لحركة الجهاد الإسلامي.

كما رحل الاحتلال عضو فتح عبد الله السعدي (٣٦ عاما) من الضفة الغربية إلى غزة بعدما أمضى حوالي عام من الاعتقال الإداري في سجن النقب.

بارزاني : مستعدون للمساهمة في تحقيق دون تدخل في صراع الشيعة والسنة

الربيعي: هيئة التمييز تصادق على إعدام صدام حسين

بغداد/ وكالات:

قال مستشار الأمن القومي العراقي، موفق الربيعي أمس الثلاثاء إن هيئة التمييز العراقية صادقت على اعدام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين. وكان متحدث باسم محكمة النقض التي تنظر في حكم الادانة والاعدام بحق الرئيس العراقي السابق صدام حسين في قضية ارتكاب جرائم ضد الانسانية أفاد سابقا بأن المحكمة تخوض "نقاشات مكثفة" بشأن قرارها الخاص بالاستئناف.

وقال المتحدث رائد جوحي انه ليس من المتوقع صدور قرار اليوم (أمس) ولكنه أضاف أنه منذ يوم الاحد تحاول المحكمة وضع لمسات أخيرة على قرار بشأن النقض. وأشار الى ان القضاة يجرون مناقشات مكثفة. . وصدر حكم باعدام صدام شنقا في ٥ نوفمبر بعد ادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية في قضية مقتل ١٤٨ شيعيا من بلدة الدجيل . بعد نجاته من محاولة اغتيال هناك. واذا لم يغير الاستئناف شيئا في الحكم فان قوانين المحكمة العراقية العليا تفيد بانه يتعين تنفيذ الحكم في غضون ٣٠ يوما من صدور قرار نهائي.

على صعيد اخر اكد رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني استعداد قوات البيشمركة الكردية للمساهمة في عمليات حفظ الأمن في مناطق العراق المختلفة من دون التدخل في النزاع الطائفي بين الشيعة والسنة وهاجم تدخل الجوار في الشؤون العراقية الداخلية داعيا الحكومة الى موقف حازم من هذا التدخل ..

وقال بارزاني في كلمة له خلال اجتماع لبرلمان الاقليم في مدينة اربيل الشمالية امس ان قوات البيشمركة ناضلت في الماضي لإسقاط النظام الدكتاتوري و مهمتها الان حماية النظام الديمقراطي في العراق وإقليم كردستان وهي مستعدة للقضاء على الارهاب في أية بقعة من العراق دون التدخل في النزاعات الطائفية بين السنة والشيعة في بعض مناطق البلاد .

عواصم العالم

باكستان تعتزم زرع ألغام على حدود أفغانستان

اسلام اباد/ وكالات:

قال مسؤول باكستاني امس الثلاثاء إن باكستان تعتزم إقامة سياج وزرع ألغام في أجزاء من حدودها مع أفغانستان سعيا لوقف عبور المتشددين الى أفغانستان لمقاتلة قوات حلف شمال الاطلسي.

واقترحت باكستان انشاء سياج ولكن أفغانستان التي لا تعترف بالحدود رفضت ذلك قائلة إن عمل ذلك سيقسم مجتمعات البشتون العرقية على نحو جائر على جانبي الحدود.

وقال وكيل وزارة الخارجية الباكستاني رياض محمد خان في مؤتمر صحفي في العاصمة إسلام أباد ان قرارا اتخذ ببناء حاجز وزرع ألغام في أجزاء من الحدود.. وأضاف "سينفذ ذلك على نحو انتقائي. وطلب من القوات المسلحة أن تضع ترتيبات لذلك."

ومضى يقول "هذا جزء من سياستنا المتعارف عليها. نحن نتخذ اجراءات لمنع أي انشطة للمتشددين من باكستان داخل أفغانستان."

وكانت هذه اكثر السنوات دموية في أفغانستان منذ أن أطاحت القوات بقيادة الولايات المتحدة بحركة طالبان عام ٢٠٠١م.. ولقي أكثر من أربعة الاف شخص حتفهم أغلبهم أثناء القتال وفي التفجيرات في مناطق قرب الحدود الباكستانية.

مجلس الشعب بتركمانستان يجتمع لبرمجة الانتخابات ومرشحيها

تركمانستان/ وكالات:

يلتئم مجلس الشعب في تركمانستان في وقت لاحق لتحديد تاريخ الانتخابات الرئاسية والمرشحين لها بعد خمسة أيام من وفاة صابر مراد نيازوف الذي حكمها بلا منازع لـ٢١ عاما.

ويضم مجلس الشعب الذي أنشأه نيازوف في ١٩٩٢م نحو ٢٥٠٠ عضو بينهم نواب وحكام الولايات وشيوخ القبائل وأفراد آخرون من تعيينه.

ولم يجتمع المجلس المعروف باسم "خلق مصلحتي" ويسمو على البرلمان في أهميته، إلا عام ١٩٩٩م حين قرر تعيين نيازوف رئيسا مدى الحياة، وإن كان يملك نظريا سلطة إزاحته عند مرضه كما يملك سلطة تعديل الدستور.

وقال الرئيس الانتقالي رئيس الوزراء قربان بيردي محمدوف إن الانتخابات الرئاسية ستنتظم على أساس القواعد الديمقراطية التي وضع أسسها القائد العظيم، في إشارة إلى نيازوف الذي شيع أمس الاول.

وظهرت مؤشرات على أن محمدوف، الذي اختاره لقيادة المرحلة الانتقالية مجلس أمني مصغر، يملك الضوء الأخضر لتولي السلطة، إذ أسندت إليه مهمة ترأس لجنة تشييع نيازوف، وهو تقليد سوفياتي يشير لهوية الزعيم المقبل، وإن كان يعتقد أن مسؤولين آخرين مثل قائد جهاز الأمن قد يتقدمون للمنصب أيضا.

مقتل أكثر من «500» في انفجار أنابيب الوقود في نيجيريا

لاجوس/ وكالات:

ذكرت الانباء أمس الثلاثاء ان أكثر من ٥٠٠ جثة متفحمة لدرجة تحول دون التعرف على أصحابها ترقد في مكان انفجار خط أنابيب للوقود في مدينة لاجوس أكبر المدن النيجيرية.

وقال الصليب الاحمر النيجيري ان ٥٠٠ شخص ربما يكونون قد لقوا حتفهم في الانفجار.

وقال ابيودون أوريبي الامين العام للصليب الاحمر "انها منطقة مزدحمة بالسكان. نحن نتحدث عن مئات (القتلى). نقل ٦٠ الى المستشفى بحروق شديدة. سنؤكد عدد القتلى لاحقا لاننا لا نعرف ما اذا كان ٣٠٠ او ٤٠٠ او ٥٠٠ ." وربما يصل العدد الى ,. ٧٠٠

وقال متطوع آخر في الصليب الاحمر "لقد تفحم عدد كبير من الناس. جثثهم تتناثر على الارض."

ارتفاع حصيلة ضحايا فيضانات إندونيسيا

جاكرتا/ وكالات:

ارتفعت حصيلة ضحايا الفيضانات في إندونيسيا إلى ١٠٠ شخص على الأقل في إقليمي آتشه وسومطرة، فيما لا يزال مصير أكثر من ٢٠٠ مجهولا وشرد آلاف آخرون شمال البلاد.

وقال مسؤولون محليون إن الفيضانات أدت لمقتل ٦٩ شخصا، فيما توفي ٣١ آخرون في سومطرة الشمالية بمن فيهم ٢٢ شخصا قتلوا في انهيار أرضي بمنطقة موارا سيبونجي.

وكان هؤلاء الضحايا حصلوا على موافقة بالعودة إلى ديارهم عقب زلزال عنيف ضرب المنطقة الأسبوع الماضي وأسفر عن سقوط أربعة قتلى وسبب أضرارا في ٨٦٠ منزلا.

وذكر رئيس منطقة تاميانغ المنكوبة في آتشه شهاب الدين عثمان أن الجهود متواصلة للبحث عن الضحايا، مشيرا إلى أن هناك نحو ٢٠٠ مفقود.

وأدى تداعي الجسور وانهيارها وانسداد الطرقات وانقطاع الاتصالات في بعض المناطق إلى الحيلولة دون معرفة ما إذا كان المفقودون قتلى أو غير قادرين على إخطار عائلاتهم أو السلطات بأنهم على قيد الحياة.

وما زال إقليم آتشه يواجه حتى أمس الثلاثاء فيضانات خطيرة تسببت في مقتل العشرات وتشريد الآلاف. وكانت الفيضانات اجتاحت ٥٠٨ قرى في ست مناطق وأجبرت أكثر من ١٩٨ ألف ساكن على البحث عن مأوى في مراكز إيواء مؤقتة.

روسيا لا ترى في معاقبة إيران تهديدا لمصالحها

موسكو/ وكالات:

امتدح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قرار مجلس الأمن الذي نص على فرض عقوبات على إيران، مؤكدا أنه يمثل تسوية تعكس المصالح الاقتصادية الروسية. إن القرار الذي أقر السبت بإجماع أعضاء المجلس كان تسوية تسمح باستئناف الجهود الدبلوماسية لحل أزمة برنامج طهران النووي.

وأشار لافروف خلال جلسة للحكومة ترأسها الرئيس فلاديمير بوتين إلى أن نص القرار "يعكس مصالح روسيا الاقتصادية وكذا مصالح شركاء إيران الآخرين".

وأكد وزير الخارجية الروسي أيضا أن القرار يتيح استكمال كافة الاتفاقات الموقعة في الفترة السابقة على إصداره، في إشارة ضمنية إلى التزام موسكو مع طهران بإقامة منشأة نووية في مدينة بوشهر.

عالم الصحافة

الأفيون الأفغاني يغزو الأسواق الأمريكية

علمت صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) أن كميات كبيرة من الهيروين الأفغاني تغزو الأسواق الأميركية بسرعة كبيرة لأنه يفوق الهيروين المكسيكي من حيث الجودة، مما يزيد نسبة الإدمان والجرعات المفرطة.

ووفقا لتقرير أعدته إدارة ضبط المخدرات وحصلت عليه الصحيفة، فإن حصيلة القتلى الناجمة عن تعاطي المخدرات في مقاطعة لوس أنجلوس ارتفعت من ١٣٧ عام ٢٠٠٢ إلى ٢٣٩ عام ٢٠٠٥م، أي بزيادة ٧٥٪ في غضون ثلاثة أعوام.

ونقلت الصحيفة عن عمدة المقاطعة البرتقالية جيم أمورمينو قوله "ارتفاع نسبة الهيروين من أفغانستان يعد أكبر تهديد لنا في مكافحة المخدرات"، مضيفا "إننا نشهد مزيدا من النوبات القلبية والجرعات المفرطة".

وبحسب التقرير فإن الأفيون الأفغاني أصبح أكثر مصادر الهيروين تناميا في الولايات المتحدة، حيث ارتفعت نسبته في السوق من ٧٪ عام ٢٠٠١م وهو العام الذي أطاحت فيه القوات الأميركية نظام طالبان، إلى ١٤٪ عام ٢٠٠٤م، وهي السنة التي أجريت فيها الدراسة.

وأشارت الصحيفة إلى أن إنتاج الأفيون في أفغانستان قفز بعد الغزو الأميركي ٢٠٠١م وزعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي هناك، مما دفع المزارعين إلى التحول لسوق الأفيون كمصدر لكسب الرزق.

ارتفاع القتلى من المجندات

ذكرت صحيفة (واشنطن تايمز) أن عدد الأميركيات اللاتي لقين حتفهن في العراق وأفغانستان بلغ ٧٠، أي ما يفوق الحصيلة التي وقعت في حروب فيتنام وكوريا وعاصفة الصحراء.

ويقول التقرير الذي صدر عن مركز الاستعداد العسكري الذي يعارض مشاركة المرأة في الحروب، إن "البعض يحاجج بأنه لا يوجد فرق بين النساء اللاتي قتلن في المعركة ونظرائهن من الرجال"، مشيرا إلى أن "التعريض المتعمد للنساء في مكافحة العنف بالحرب بمثابة القبول بالعنف ضد المرأة بشكل عام".

ورأت الصحيفة أن الأسباب الرئيسة التي تكمن وراء هذا الارتفاع التاريخي في الخسارة البشرية، هي أن النساء يمثلن الآن ١٤٪ من القوة المتطوعة ويشكلن قائمة طويلة من المتخصصين في احتلال عسكري لم يقم به منذ ٥٠ عاما، لاسيما أنهن يقدن طائرات مقاتلة ومركبات عسكرية لتموين الوحدات المقاتلة فضلا عن القيام بالدوريات كالشرطة العسكرية وإصلاح المعدات.

كما أن الصراع في أفغانستان والعراق دام أكثر من عاصفة الصحراء، ولكن الاختلاف الحقيقي في العراق وأفغانستان عن الصراعات الأخرى هو ميدان المعركة، حيث إن "المتمردين" لا يستهدفون بالقنابل المصنوعة محليا الجبهة الأمامية للقتال بل القرى والطرق التي تسلكها المجندات، وبالتالي يصبحن هدفا سهلا لهم في القتال البري.

مشروع قرار جديد للمهاجرين

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أن صناع القرار من الديمقراطيين وحلفائهم من الجمهوريين يعملون على سن قوانين من شأنها أن تسهل تصحيح أوضاع المهاجرين الذين يقيمون في البلاد بصفة غير شرعية.. وأشارت الصحيفة إلى أن صناع القرار يدرسون التخلي عن مشروع قرار لمجلس الشيوخ يرغم الملايين من المهاجرين غير الشرعيين على مغادرة الولايات المتحدة قبل أن يصبحوا مؤهلين للحصول على المواطنة.. كما يدرس صناع القرار رفض تمويل السياج الذي يمتد على مسافة ٧٠٠ ميل على الحدود مع المكسيك، وهو القرار الذي تبناه الجمهوريون بدعم ديمقراطي.

القرن الأفريقي.. حرب الفقراء من أجل الأغنياء

كتبت صحيفة (البلاد الجزائرية) تقول إنه كان متوقعا أن تندلع المواجهات الإقليمية في الصومال بعد اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بفشلها في العراق، لأنه من الضروري تحريك الاضطراب في لبنان وفلسطين لتستمر واشنطن في إنجاز مهمتها بزرع ما تسميه "الفوضى الخلاقة".

وترى الصحيفة أن دخول إثيوبيا الصراع بتشجيع وإيعاز أميركي إهانة أخرى للنظام العربي الذي أصبحت تطمع فيه حتى الدول الفاشلة مثل إثيوبيا.. ونبهت إلى أن الصومال بلد عربي عضو في الجامعة العربية، وأنه جزء أساسي من النظام الأمني العربي، كما أنه يعني دول المشرق والمغرب العربيين على حد سواء.. ورأت الصحيفة أن الأحداث التي يتعرض لها الصومال منذ قرابة العقدين تندرج ضمن إستراتيجية تقويض المد العربي الإسلامي في أفريقيا، محذرة من أن تتجاهل الدول العربية ما يجري في الصومال.. ونبهت إلى أن الأحداث هناك تسير نحو نزاع إقليمي في منطقة رخوة تشكلها دول فاشلة مثل إثيوبيا تنقاد بسهولة إلى أي نزاع مسلح بإيعاز من الدول الكبرى التي لها مصالح في المنطقة.

وتختتم البلاد بأن تجاهل الوضع في المنطقة قد يحول الصومال إلى أفغانستان جديدة أو عراق جديد، يغري الشباب العرب المسلم بتكرار تجارب الجهاد في أفغانستان ويفتح جبهة قتال ومواجهات مسلحة جديدة مع الغرب.. والأكيد تقول الصحيفة أن العالم العربي في جناحه الغربي مرشح هو الآخر ضمن إستراتيجية واشنطن لأن ينال حظه من "الفوضى الخلاقة".

مسيحيو بيت لحم يخشون عودة المبعدين

قالت صحيفة (جيروزاليم بوست الإسرائيلية) أمس الثلاثاء إن التقارير التي تفيد بأن إسرائيل تدرس السماح لعودة مجموعة من المسلحين الفلسطينيين من حركتي فتح وحماس- الذين أبعدتهم عام ٢٠٠٢م عن البلاد بعد تحصنهم في كنيسة بيت لحم، جعلت المواطنين المسيحيين يشعرون بالقلق على سلامتهم.. وأشارت الصحيفة إلى أن المسلمين رحبوا بهذه الأخبار، في حين أن العائلات المسيحية أعربت عن خشيتها من أن يقوم المبعدون بأعمال "إرهابية" في المدينة.. ونقلت الصحيفة عن رجل أعمال في المدينة قوله إن أكبر تهديد يأتي من المسلحين التابعين لكتائب شهداء الأقصى، الجناح المسلح لحركة فتح، سيما أنهم يستهدفون المسيحيين "المسالمين".

من جانبها قالت ماري التي تعمل في شركة سياحية، إن بعضا وليس جميع المبعدين كانوا يقومون بأعمال عدائية ضد المسيحيين، فقد "كان البعض منهم جيدا، ولكن البعض الآخر كان يستخدم الأسلحة لأغراض إجرامية".. ولفتت الصحيفة إلى أن قليلا من المسيحيين الذين أثنوا على المسلحين، مستشهدة ببشارة حزبون (٢٢ عاما) الذي قال "إنهم أبطال حقيقيون"، مضيفا أنه "لا فرق بين المسلمين والمسيحيين ونحن شعب واحد، ولكن هناك من يحاول تشويه سمعة المقاتلين بنشر مختلف الأكاذيب عنهم، فأنا لم أر منهم أي سوء".

أخي المكلّف: يجب عليك الالتزام بإصدار فواتير البيع عن كل عملية بيع للسلع أو أداء الخدمات الخاضعة للضريبة العامة على المبيعات وتضمنها قيمة السلعة المباعة أو الخدمة المؤداة ، ومبلغ الضريبة وإجمالي مبلغ الفاتورة وقيد جميع العمليات في السجلات المعدة لذلك

مصلحة الضرائب /تلفون: ٥٠٧٢٨ - فاكس: ٢٤٩٨١٤